

٤. دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد. الدرس الرابع. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد تقدم الكلام عما يتعلق بعموم معتقد اهل السنة. واخذ اهل السنة فيه بالنصوص. وبنائهم -

00:00:00

رحمهم الله تعالى سائر امر المعتقد وامر السلوك وامر المعاملات. على كلام على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ان هذا هو الفرق المنهجي الكبير بين اهل السنة رحمهم الله وبين خصومهم. واذا قلنا ان -

00:00:29

هذا هو الفرق المنهجي فان الكثير من الفروق تعود اليه الكثير من الفروق بين اهل السنة ومخالفتهم تعود الى هذا الفرق مثل ما ذكرنا اذا قيل لماذا يقدح الروافض في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:53

مع وضوح النصوص فنقول بسبب تعاملهم مع النص لاما تقول المعتزلة في امر القدر بهذه المقوله السئنه؟ مع وضوح النصوص فنقول هو بسبب تعاملهم مع النص وهكذا الفرق والطوائف الضالة على هذا الحال -

00:01:13

نتحدث اليوم باذن الله عز وجل عن مسألة عامة تتعلق بمنهج اهل السنة والجماعة هو وسطية اهل السنة والجماعة اهل السنة رحمهم الله وسطا في امور الاعتقاد وهذه المسألة مسألة الوسطية من المسائل -

00:01:34

التي يحتاج الى ان يوقف عندها وان تتأمل وان يضبط المصطلح اولا لان من المشاكل الكبيرة في هذا الزمن ان كلمات كثيرة يكون ظاهرها طيبا تطلق ويكون المراد بها سيئا -

00:02:01

ومن أشهر ما اطلق في هذا الزمن وهو مما اطلق زمن المنافقين كلمة الاصلاح اطلاقها المنافقون على افعالهم. كما قال الله تعالى وادا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصيرون -

00:02:26

قال تعالى ردا على قولهم هذا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون فان اهل الباطل يكسرون باطفهم بعبارات طيبة حسنة برقة كما قال الاوزاعي رحمه الله ايak واراء الرجال وان زخرفونها لك بالقول. زخرفونها يحلونها يحسنونها -

00:02:48

تحت مسميات ظاهرها حسن ولكنها تحملسوء والشر فمن اراد ان يزيح الشر بان يطبق بين المسلمين وان يحل محله اقوال اهل الكفر من الغربيين او الشرقيين قال ان عمله هذا اصلاح -

00:03:16

وانه مصلح وانه انما يريد صلاح المجتمع وهكذا سائر الدعوات الفاسدة عيادة بالله يسميها اهلها بالاصلاح والاصلاحية ولهذا كان ينبغي ان تضبط هذه المسائل حتى فرعون عدو الله لما اراد -

00:03:41

ان يصيب موسى عليه السلام بالشر ادعى انه منطلق من منطلق اصلاحية فقال اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد يقول في حق موسى عليه السلام -

00:04:07

مع ان الاصلاح فيما جاء به موسى. والافساد هو فيما فيه فرعون وقومه وكانه يقول اني اريد الاصلاح وقطع الفساد الذي سيأتي به موسى اخراجه الله وقاتلته وهكذا ينبغي لطالب العلم الا يكون مستعجلا -

00:04:26

يطير مع هذه العبارات ويؤيدتها ويشنها عليها وهو لا يدرى بحقيقة ما تحمله من المبدأ السيء ومن ذلك في هذه الازمة والذي انتشر في كثير من الناس بكل اسف بسبب الجهل بحقيقة المذاهب -

00:04:48

والمقالات الحديثة هذه الكلمة التي فشت في الناس الان فشوا عظيمها وهي كلمة الديموقراطية كلمة خطيرة جدا لا يعي كثير ممن يرددوها معناها ويشنون على من يكون عنده عدل واصلاح -

00:05:11

من سلف الامة كعمر رضي الله عنه وامثاله بانه رجل ديمقراطي. اجل الله عمر واكرمه وارفع ورفع قدره من ان يوصف بمثل هذا 00:05:30
الوصف هذه الكلمة مبدأ يوناني قديم لها مدلولات -

وتعني مفاهيم معينة ولها ترجمة محددة والذى يطلقها هذا الاطلاق قد دل على نفسه بانه لا يدرى ما تحمل من معنى ولهذا ينبغي 00:05:49
دائما ان تستخدم العبارات الشرعية لان العبارات الشرعية سليمة دائما -

اما العبارات الوافية فانه يظهر منها الجانب الحسن ولكن حقيقة المبدأ الذى تحمله والذى ترجع اليه مبدأ خطر جدا دون ان يشعر 00:06:13
مرددوها ومن ذلك ما فشى في سنوات انتصار -

الاشتراكيين منذ عقود قريبة حين صارت تمدح الاشتراكية ويشتري على الاشتراكيين حتى قال بعضهم ان الاسلام دين اشتراكي كما 00:06:33
يقول بعضهم اليوم ان الاسلام دين ديمقراطي وارفع واكرم من ان يوصف بمثل هذه المبادئ الباطلة ولكن الجهل بحقيقة هذه المبادئ
الخطيرة وانها تنطلق -

ما يسمونه بلغتهم الايديولوجيات التي يعود اليها المبدأ كل مبدأ يا اخوة على وجه الارض حتى لو كان مبدأ ساذجا سخيفا يعود الى 00:06:58
اعتقاد لابد ان يعود لاعتقاد معين ينطلق منه -

ينبغي ان يلاحظ عدم اقحام الاسلام في شيء من هذه المبادئ لانه اعلى وارفع منها وشرف واكرم وانزه من ان يكون تابعا بهذه 00:07:19
المبادئ هذا الكلام ساق اليه الحاجة الى ضبط المصطلحات وهي مسألة مهمة جدا -

وهي موضوعنا اليوم وهي مسألة الوسطية كما ساقتنا الى الكلام على مسألة الاصلاح وعلى هذين المبدئين اللذين الصقا بالاسلام 00:07:45
ولدى بعض الناس استعداد لو ظهر مبدأ اخر على انقضاض الديمقراطية ان -

يلصقها بالاسلام ايضا مستعدون لان جرأتهم على دين الله وعلى احكامه عز وجل سهلة لا ينظر الى الفروق الكبرى التي بين الاسلام 00:08:05
وبين المبادئ الباطلة الاسلام اليوم على وجه الارض -

هو المبدأ الوحيد فقط الذي له صلة بالله عز وجل وما سواه من جميع المبادئ. قد انقطعت صلتها بالله اذا كانت في اصولها من عند 00:08:25
الله كاليهودية والنصرانية فانها بعد الاسلام -

لا تقبل فضلا عما وقع فيها من التحرير والتشویه الذي اخرجها عن حقيقتها الاولى وما سواه فانها مبادئ ارضية اما ان تكون وثنية 00:08:46
على طريقة البوذيين وامثالهم واما ان تكون مبادئ الحادية. فيما للعجب -

كيف يجعل الطهر والنزاهة الاتية من رب العالمين كيف تلتصق بهذه المبادئ القدرة دين الله عز وجل الرفيق الطاهر. الذي لا دخول لاحد 00:09:07
الى الجنة الا من طريقه. يلخص في هذا المبدأ تارة وفي مبدأ اخر تارة -

فدين الله عز وجل لا يحل ان يعاد الا الى اصوله الحقيقة التي نبع منها وهي القرآن والسنة ولا يصلح ان يوسم ويوصف بوصف الا 00:09:26
بالوصف الذي انزله رب العالمين -

فاما تلوين الاسلام وتشكيل الاسلام تارة بشكل كذا وتارة بلون كذا فهي جنائية على دين الله وقول عليه بلا علم واظلال للناس الحاصل 00:09:48
نعود الى موضوعنا هذا وهو موضوع الوسطية -

نقول الكثير الان من المبادئ الباطلة تدعى انها على الوسط وانها منطلقة من اساس يتميز بالتوازن والبعد عن الشطط واللجوء الى 00:10:06
الطرف والحدة وكل احد يدعى هذه الدعوة ونحن نقول ان الحكم -

على ان هذا وسط او ليس بوسط راجع الى النصوص ايضا. فان الحكم على مبدأ بانه مخالف او بانه موافق او على قول بانه متزن 00:10:33
متوسط او بعيد وفي طرف -

وغلو يرجع الى النصوص يعرض على النص فان وافق النص فهو الوسط وهو الصواب وهو الحق وان خالف النص فهو الباطل اما ان 00:11:00
يكون غلو او ان يكون تقصيرا ما الحكم بالوسطية يرجع الى النص؟ فما وافق النص فهو الوسط -

وما قصر عن النص فهو الجفاء وما زاد على النص فهو الغلو وهذا كله منطلق مما ذكرناه بالامس من ان اهل السنة مبدأهم مبدأهم 00:11:45
الاول هو النص سواء في المذاهب القديمة الاولى حين خرجت البدع الضالة كبدع المرجئة والمعتزلة والروافض وغيرهم او حتى في

في الحديثة لانه ليس المقصود بالاعتقاد في الاسلام ما سبق وسلف وانما الاعتقاد في الاسلام يبين كل مبدأ الى يوم القيمة لانه يعرض على النص ويوضح ما فيه من خلل وما فيه من زيف - 00:11:53

فهذه المسألة مسألة مهمة ان نعرف اولا ان الحكم بالوسط والتتوسط هذا راجع للنص. وليس راجعا لهوى الانسان وكل من هو شينا ادعى انه متوسط وان من خالقه فهو الذي خرج عن الوسطية - 00:12:19

هذه المسألة مسألة الوسطية يقرر اهل العلم رحمهم الله من السلف الصالح وغيرهم من اهل السنة ان اهل السنة هذه عبارة من العبارات التي يقولها اهل العلم اهل السنة - 00:12:43

وسط في اهل الاهواء كما ان الاسلام وسط في الديانات السنة وسط في اهل الاهواء كما ان الاسلام وسط في الديانات وهذا كله لا يتضح بجلاء الا مع الامثلة ان شاء الله - 00:13:01

لأنأخذ مثلا على وسطية الاسلام نقول نحن نعلم ان عيسى صلوات الله وسلامه عليهنبي من انباء الله وعبد من عباد الله رسول كريم وقد اختلت فيه ملتان مشهورتان قبلنا - 00:13:26

اليهود والنصارى اليهود قالوا فيه عليه الصلاة والسلام القولة العظيمة الشنيعة فكذبوا وزعموا اخزاهم الله وقاتلهم انه ابن زانية وقال على امه القول العظيم كما قال تعالى وقولهم على مريم بهتانا عظيما - 00:13:51

فكذبوا دعوته وادعوا انه ليس برسول بل وقالوا فيه القولة العظيمة وفي امه اما النصارى فقابلواهم بالغلو فيه صلوات الله وسلامه عليه حتى اخرجوه عن نطاق البشرية وقالت طوائفهم انه هو الله عياذا بالله - 00:14:16

وقالت طوائف اخرى انه ابن الله وقالت طوائف اخرى انه ثالث ثلاثة الاب والابن وروح القدس فاين قول اليهود فيه بتکذیبه ودعوه والعياذ بالله انه ابن زانية من قول النصارى انه هو الله - 00:14:48

هؤلاء في طرف واولئك في طرف فجاء الله بدينه ليبين حقيقة عيسى صلوات الله وسلامه عليه وانه عبد رسول عبد من عباد الله لا يمكن ان يكون ربا ولا يمكن ان يكون اينا لله - 00:15:12

عياذ بالله لان الله لم يلد ولم يولد ولم يتخذ ولدا سبحانه وتعالى وانما هو عبد من عباد الله. وفي نفس الوقت هو من خيار عباد الله ومن الصادقين المرسلين من عباد الله. لا كما تقول الرسل - 00:15:34

لا كما تقول اليهود ولا كما تقول النصارى فهو رسول كفирه من الرسل. صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. وعلى نبينا محمد ولهذا لاحظ في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:15:50

قال صلي الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله لماذا نص على عيسى مع ان نوح وابراهيم شعيبا وموسى وصالحا - 00:16:08

وغيرهم من الانبياء كلهم يصدق عليهم انهم عباد الله وانهم انباء الله منهم المرسلون ومنهم الانبياء. فلماذا خص عيسى بالذات خص عيسى بالذات لوجود الغلو فيه من طرف النصارى والجفاء فيه من قبل اليهود - 00:16:28

فخصه بالذات من شهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى وروح منه والجنة حق. والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. فنص على عيسى بالذات - 00:16:50

لان للسلام فيه التوسط الحقيقي والصواب الذي لا شك فيه ولا عداء الله من اليهود ومن النصارى فيه اما الجفاء وقلة الحياة وقلة الادب من اليهود بان يقولوا في هذا النبي الكريم هذه القولة العظيمة او الغلو والمبالغة ومجاوزة الحد - 00:17:09

من قبل النصارى عباد الصليب فلهذا نص عليه بالذات فالاسلام وسط سواء في اعتقاده او حتى في التعامل في المعاملات وفي العادات فهو بحمد الله دين وسط ومن الامثلة التي يوردها اهل العلم رحمهم الله - 00:17:31

في جانب المعاملات المثال السابق في جانب الاعتقاد. مثال عيسى عليه الصلاة والسلام اما المثال في جانب المعاملات الاجتماعية فهو حكم الحائض المرأة اذا حاضت كان اليهود اذا حاضت المرأة - 00:17:54

يعتزلونها ولا يؤكلونها ولا يشربونها تماما اما النصارى فقد كانوا والعياذ بالله من الفريقين يعاشرون المرأة حتى في حال المحيض فجأ الله بالدين الوسط صار حكم الحائض ما قال عليه الصلاة والسلام - 00:18:19

ان حيضتك ليست في يدك المرأة الحائض جسمها طاهر طهيرها الطعام اخذها اعطاؤها ما فيه اشكال ولهذا قال تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض. تعتزل في المحيض فقط - 00:18:48

يعني انها لا تجامع فقط اما ان تطرد الى موضع وتبعده ولا يؤكل معها ولا يشرب فهذا فعل اليهود ويقابلها فعل النصارى الذين لا يكترون بقدارتهم فيعاشرون المرأة بالجماع حتى وهي حائض - 00:19:09

وهكذا الامثلة كثيرة جدا وهي دالة على ان الاسلام وسط في الاديان ولان اهل السنة هم الذين لزموا الحق الذي جاء الله به فقد ورثوا هذه هذا الوسط من دينهم نفسه - 00:19:33

فصار اعتقادهم وسطا في الطوائف الضالة بين مبالغة اهل الغلو وبين جفاء اهل التقصير وهذا امثلة نذكرها الان ان شاء الله تعالى مسائل عقدية يتضح فيها توسط اهل السنة بين طرفين بغرضين من اهل الاهواء - 00:19:53

وقد قال بعض السلف رحمهم الله ان للشيطان محجتين لا يبالي بايهما سلك العبد ان للشيطان محجتين يعني للشيطان طريقين لا يهتم الشيطان باي هذين الطريقين سلك الانسان جفاء او غلو - 00:20:21

او كما قال اما ان يكون جافيا لا خير فيه ومخالف للنصوص واما ان يكون فيه مبالغة وغلو. الشيطان لا يكرث لا يهتم لانه يريد ان يزيح الانسان عن هذا الصراط المستقيم. فاذا ازاح عن الصراط المستقيم - 00:20:47

فسواء اتجه يمينا او شمالا فالشيطان لا يهمه لان الشيطان كما بين الله قد توعد الناس. فقال لاقعدن لهم صراطك المستقيم. وهو يريد ان يقف على الصراط المستقيم ويزح الناس عنه - 00:21:10

فاذا ازاحوا نحو اليمين لا يهمه ازاحوا نحو الشمال لا يهمه المهم ان يبعدوا عن الصراط المستقيم وهذا خط النبي صلى الله عليه وسلم مرة خططا مستقيما ثم قال هذا صراط الله. يعني هذا السبيل والطريق الذي جعله الله - 00:21:32

وخط عن يمين الصراط وعن شماله خطوطا وقال هذه سبل اي طرق على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل وهي الطرق التي تزيح الناس عن هذا الصراط المستقيم - 00:21:55

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولهذا تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة هذه الواحدة هي التي لزمت هذا السبيل هذا الطريق - 00:22:19

وهي الذي وهو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فمن لزم هذا الطريق فهو سالم بلا ادنى شك اما من ازاح عن هذا الطريق فسواء اخذ بقول اهل الشطط هنا او بقول اهل الشطط هنا فقد ضل عن صراط الله المستقيم - 00:22:41

ولهذا كان ينبغي ان يعرف ان قول اهل السنة المبنية على النصوص هو القول الوسط وان قول اهل السنة يكون مما يقابلها طريقان. طريق يجفو نحو اليمين وطريق ينحى نحو الشمال - 00:22:59

ولهذا كما قلنا امثلة نذكرها ان شاء الله تعالى الان من ضمن هذه الامثلة المسألة العظيمة الكبرى مسألة الاسماء والصفات مسألة اسماء الله وصفاته اهل السنة رحمهم الله كما ذكرنا مرات - 00:23:27

يثبتون لله عز وجل ما اثبت لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ويبعدون عن تشبيه اسماء الله وصفاته بصفات المخلوقين التزاما منهم لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:23:47

هذه الاية العظيمة جمعت المنهج القويم الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن في اسماء الله وصفاته يجمع بين النفي وبين الاثبات فينفي ما نفي الله ويثبت ما اثبت الله. ولهذا قال تعالى ليس كمثله شيء - 00:24:13

فاذا تقررت هذه القاعدة واتضح للمسلم ان الله لا يماثله شيء كائنا ما كان هذا الشيء فانه يثبت الصفة على هذا الاساس فيثبت لله السمع الذي لا يماثل سمع المخلوقين - 00:24:34

البصر الذي لا يماثل بصر المخلوقين العلم الذي لا يماثل علم المخلوقين وهكذا لان اسماء الله وصفاته تليق به عز وجل كما ان اسماء

الملحوظ وصفات المخلوق قاصرة مثل قصور المخلوق - 00:24:53

ومن هنا قال الله عز وجل وتوكل على الحي ثم بين عز وجل ان حياته ليست كحياة غيره فقال الذي لا يموت اما من سواه من من الاحياء فانهم يموتون - 00:25:17

هذا معنى قولنا ان صفات الله عز وجل لا تمثل صفات المخلوق. تثبت لله عز وجل لانه اثبتها لنفسه وعرف عباده بنفسه بها. فقال مثلا ان ربكم الله الذي تم بدأ يعرف نفسه سبحانه - 00:25:36

من هو ربنا هذا الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام فثبتت لنفسه انه هو الخالق ثم استوى على العرش فثبت انه يستوي على عرشه يغشى الليل النهار وان ما يقع في الليل وفي النهار هو بامرها سبحانه - 00:25:57

يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها يعرفنا ربنا سبحانه وتعالى ان اليه الامر هو الذي يصرف السماوات هو الذي خلق السماوات والارض هو الذي يصرف الشمس والقمر والنجوم سبحانه وهو الذي استوى على عرشه. يعرف بنفسه سبحانه - 00:26:14

وكما انا ثبتت ما في الاية من ان الله هو الذي خلق السماوات والارض. فانا ثبتت انه هو الذي استوى على عرشه لانه يعرفنا بنفسه ان ربكم الله الذي تم بدأ يعرف بنفسه خلق السماوات والارض - 00:26:36

فاذما قيل لنا من خلق السماوات والارض؟ نقول الله وحده لا شريك له ثم استوى على العرش اذا قيل اتقولون ان الله استوى على العرش؟ نقول اي والله. نقول ان الله استوى على العرش لانه هو الذي اخبر عن نفسه وعرف بنفسه انه استوى على العرش - 00:26:50

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها من الذي سخر الشمس والقمر والنجوم؟ نقول رب العالمين سبحانه وكذلك الذي يغشى الليل النهار هذا الامر الذي يقع في الليل وفي النهار دائمًا رب العالمين - 00:27:04

هو الذي يغشى الليل النهار. في عرف رب العالمين نفسه بالصفات. ولهذا قال وكيع رحمه الله تعالى. مقوله تكتب بما ذهب يقول رحمة الله هذه الصفات هي التي بها عرفنا الله - 00:27:21

بهذه الصفات عرفنا الله بالصفات التي اخبر عن نفسه علمنا انه يعلم وانه يسمع وانه يبصر وانه يقدر وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وانه سبحانه وبحمده بيده الامر. والذي يقلب الليل والنهر - 00:27:41

بهذه الصفات وبما اخبر رب العالمين عن نفسه من صفاته وافعاله عرفناه فمن هنا نحن ثبتت ما اثبت الله وننفي ما نفي الله كما انا ثبتت ما اثبت الرسول صلى الله عليه وسلم لربه - 00:28:00

وننفي ما نفي صلى الله عليه وسلم عن ربه ونقف عند هذا. هذا هو مسلك ومنهج اهل السنة هو الذي عليه سائر المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم وعليه المهاجرون والانصار والتابعون لهم بحسنان الى يوم القيمة - 00:28:17

اذما اثبتت ربى صفة اثتها على الرأس والعين واما نفي ان في. اذا اثبتت الرسول صلى الله عليه وسلم اثبت لانه لا ينطق عن هوى صلى الله عليه وسلم. واما نفي ان في - 00:28:38

هذا هو المسلك هذا مسلك راجع الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله ادعاني بأنه لا الله الا الله يعني ان اقر واصدق واثبت ما اخبر الله عز وجل به عن نفسه - 00:28:52

وشهادتي بان محمدًا رسول الله تعني ان اصدقه صلى الله عليه وسلم في جميع ما يخبر هذا هو مسلك اهل السنة يثبتون الصفات وينفون المشابهة يقولون اذا اثتناها فانا نقول هذه الصفات التي اثتناها ليست مثل صفات المخلوقين - 00:29:06

لان الخالق نفي هذا عن نفسه فقال ليس كمثله شيء فلما نفي في اول الاية اثبتت في اخرها فقال وهو السميع البصير فهذه قاعدة في الاسماء والصفات. هذه الاية هي القاعدة في الاسماء والصفات. ثبتت ثبت الاسم والصفة - 00:29:30

وننفي الممائلة هذا هو مسلك اهل السنة والجماعة. وهو المسلك الوسط الذي دل عليه النص يقابل هذا المسلك مسلكان منحرفان المسلك الاول مسلك من يسمون بالمعطلة والمعطلة هم نفاة الصفات - 00:29:51

الذين ينفون ما اثبتت الله او ما اثبتت رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من عرف عنه النفي الشقي الجعد بن درهم لا يوجد في اهل الاسلام من نفي قبل الجعد ابن درهم - [00:30:17](#)

ثم تلا الجعد ابن درهم على مقولته الخبيثة الجهة مبني صفوان وهو الذي تنسب اليه طائفة الجهمية وقد تأثر بقول الجهم بن صفوان طوائف من اهل الضلال كثيرون جدا حتى من خصومه كالمعتزلة فانهم تأثروا به مع انهم خصوم له - [00:30:42](#)
وهكذا تأثر بالجهم بن صفوان جميع من نفي صفات الله او نفي بعضها فتأثروا بقول الجهم من صفوان وشيخه الجعد ابن درهم في نفي ما اثبت الله لما نفوا صفات الله؟ قالوا لانا لو اثبتنا لله صفات - [00:31:07](#)

لشبها الله بالمخلوقين قال اهل السنة من قال ان اثبات الصفات يعني تشبهه الخالق بالمخلوق يجب ان تثبت الصفة وتنتفي عنها المماطلة. كما ذكرنا في هذه القاعدة العظيمة في الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تضمن - [00:31:24](#)
الاية نفيا واباتا في نفس الوقت نفت المماطلة وابتلت السمع والبصر. واسم السميع والبصير فابي الظالمون المعتدلون المجترؤون على الله الا ان يردوا الصفات مع وضوحها في القرآن وجلائها وكثرت ترددتها - [00:31:47](#)

كثيرا ما تتردد الصفات في القرآن ومع ذلك يردونها عياذا بالله فهؤلاء في طرف ينفون ما اثبت الله قابل المعطل هؤلاء طائفة تدعى المشبهة واوائلهم يعودون الى الرافضة عبد الله بن سباء - [00:32:14](#)

من تلاه كجابر الجعفي وداود الجواريب وامثالهم من المشبهة الذين قالوا نحن نثبت الصفات ونزيد نبالغ فنقول ان هذه الصفات عياذا بالله من هذه المقوله مثل صفات الانسان تماما لاحظ الطرفين الان - [00:32:43](#)

طرف ينفي الصفة ينفي ما دل عليه القرآن والسنة يقول اخاف من التشبه وطرف اخر يقول انا لا اثبت فقط انا اثبت واشيه وكلها الطرفين لا شك بعيدان عن محجة الحق كل البعد - [00:33:13](#)

وبعيدان عن الوسط الذي عليه اهل السنة رحمهم الله ولهذا قال ابن القيم رحمة الله تعالى ان اعتقاد اهل السنة يضرب له المثل بقول الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة - [00:33:37](#)

نسقيكم مما في بطونه من بين فrust ودم من بين فrust ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين فالبن النظيف يخرج من بين الفrust والمدم قال هذا البن النافع السائع للشاربين يضرب - [00:33:58](#)

باعتقاد اهل السنة به المثل واعتقاد اهل الغلو واعتقاد اهل الجفاء يضرب لهم المثل بالفتر و الدم. فتجد ان الحق وسطا بين مقوله اهل الضلال هؤلاء وبين مقوله اهل الضلال الاخرين - [00:34:26](#)

مقوله مشبهه مضادة كل المضادة للمقوله المعلطة ولهذا قال ابو حنيفة رحمة الله تعالى خرج من ترمذ بلد يدعى ترمذ رأيان خبيثان مقاتل مشبه وجهم نعطل الاول يشبه صفات الله بصفات المخلوق - [00:34:48](#)

والثاني ينفي عن الله ما وصف به نفسه فقال ان هذين القولين الخبيثين خرجا من بلدة ترمذ من رجلين فيها من رجالين فيها احدهما مقاتل والآخر الجهم وبذلك نعرف ان قول اهل السنة - [00:35:15](#)

في الاسماء والصفات هو القول الوسط بين مقوله المعلطة وبين مقوله المشبهه نموذج اخر نأخذ مثلا اخر يوضح وسط اهل السنة رحمهم الله تعالى بين اهل الضلال وبين اهل الجفاء - [00:35:33](#)

المثال الآخر ما يتعلق بالبيت النبي صلى الله عليه وسلم. وبالذات ما يتعلق بعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه فان علي رضي الله عنه يقول فيه اهل السنة رحمهم الله - [00:35:51](#)

انه صاحبي كريم وهو احد الخلفاء الراشدين وهو رابع الصحابة الكرام في الفضل. افضل الصحابة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. ثم علي رضي الله عنه ويعتقدون انه قتل شهيدا رضي الله عنه - [00:36:11](#)

وانه على الحق وان حبه دين وايمان مثل حب جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نوالي جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا نفرق وما وقع بينهم رضي الله عنهم - [00:36:37](#)

اما ماجتهدين اما مجتهد مصيب له اجران واما مجتهد مخطئ له اجر واحد ونترضى عنهم اجمعين ولا

نتحزب لاحد منهم على حساب احد بل نوالיהם جميعا رضي الله عنهم وارضاهم - [00:36:59](#)

فانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة. وعلى في الجنة وطلحة في الجنة زبير في الجنة وابو عبيدة في الجنة. وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة. وسعد بن ابي - [00:37:25](#)

واقصي في الجنة فكلهم من اهل الجنة. بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقع ما وقع بين علي وبين طلحة والزبير رضي الله عنهم اجمعين علمنا انهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة - [00:37:50](#)

وان ما حصل منهم كان اجتهادا ارادوا به الخير جميعا فاصاب من اصاب منهم وهو علي رضي الله عنه فحصل الاجرين واططا من اخطأ منهم كالزبير وطلحة فحصل اجرا لا شك فيه - [00:38:13](#)

لأنهم اجتهادوا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الحاكم اذا حكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا اخطأ فله اجر واحد. ثم كيف نحكم في اناس من اهل الجنة كيف اتعصب لاحد على حساب احد؟ وكلهم بنص الحديث في الجنة - [00:38:36](#)

وكلهم من السابقين الاولين ولهذا نترضى عنهم اجمعين ونعتقد انهم جميعا ارادوا الخير رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومنهم علي رضي الله عنه علي رضي الله عنه صار فيه طائفتان - [00:38:58](#)

متضادتان متصادمتان الطائفة الاولى تسمى طائفة النواصب واصهارهم واعتابهم واحتياطهم الخوارج الذين وصل بهم بغضه والبراءة منه والعياذ بالله الى حد الحكم بكفره رضي الله عنه وارضاهم واجله الله واكرم مقامه عن ما يقول - [00:39:20](#)

هؤلاء الجهلة ورضي عنه ورحمه قالوا انه كفر وارتد نعوذ بالله ولهذا استمروا حتى قتلوا فلما خرج رضي الله تعالى عنه وارضاهم وكان من عادته اذا خرج لصلاة الفجر ان يقول الصلاة الصلاة - [00:39:52](#)

يوقظ الناس بالصلاوة لان صلاة الفجر تكون بعد الليل والناس يكونون عادة منهم من يكون نائما فكان يوقظ الناس هذى طريقته رضي الله عنه وهذا هدي من هدي الخلفاء الراشدين - [00:40:16](#)

تمن له عدو الله عبدالرحمن بن ملجم احد الخوارج فلما خرج رضي الله عنه يصلی انطلق نحوه هذا الخبيث وضربه بالسيف على رأسه فدم رأسه حتى سال على لحيته وتحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم في علي - [00:40:32](#)

اشقاها اشقي شخص في هذه الامة من يضربك على هذه يقصد على هامة رأسه حتى يسيل الدم على هذه وكذلك كان. فقد كانت ظرية ابن ملجم على الرأس لم يطعنها في - [00:40:57](#)

ضربه على رأسه حتى سال الدم على لحيته فقال بعض المسلمين من حوله لا بأس عليك يا امير المؤمنين فقال هذا الخبيث لا والله لقد جعلت السييف في السم شهرا كاما. يعني حتى يتحقق من سريان السم الى - [00:41:12](#)

جسده رضي الله عنه بحيث لو نجا من الضربة لا ينجو من السم فبقي مدة ثم لقي ربه الى الجنة رضي الله عنه وارضاهم انظر كيف بلغ بعض الخوارج لعلي - [00:41:32](#)

بلغ بهم الحد ان يقتلوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان يقتلوا رجلا زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بنته. ولا يزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي احد كما تعلم - [00:41:48](#)

وقتلوا رجلا من المهاجرين ومن السابقين ومن المجاهدين في سبيل الله يتقربون الى الله بذلك حتى قال عمران بن حطان اخزاه الله شاعر الخوارج يمدح عبدالرحمن بن ملجم يقول يا ضربة من تقي ما اراك - [00:42:04](#)

الا ليبلغ عند الله رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه او في البرية عند الله ميزانا. لماذا؟ لانه قتل عليا سبحانه الله عما يقول الظالمون ما اعجب عمى البصيرة يقتل عليا رضي الله عنه ويكون او في البرية عند الله ميزانا؟ فرد عليه شاعر السنة بقوله يا ضربة من شقي ما - [00:42:26](#)

قاد بها الا ليبلغ عند الله خسانا. اني لاذكره يوما فالعنده لعنا والعن عمران ابن حطة. عمران ابن حطان يعني ردا على مدحه له. كيف يكون او في البرية ميزانا من يقتل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:54](#)

فالخوارج تكرهه. الى اليوم والاباضية يعادونه. رضي الله عنه. من فلول الخوارج الاخيرة الان الاباضية وهم يعتقدون ان ما فعله
الخوارج الاوائل حق من الذي قابل الخوارج قابل الخوارج الروافض - 00:43:13

الذين يتسمون باسم الشيعة فغلوا في علي غلوا منكرا حتى انك اذا قرأت كتبهم قلت سبحان الله ماذا ابقي هؤلاء يعتقدون والعياذ
بالله انه يجيئ الضريجيب من دعاه وانه قسيم الله بين الجنة والنار. هكذا يقولون عياذ بالله - 00:43:37

يدخل الجنة من شاء ويدخل النار من شاء ويتقربون بالسجود في قبره الذي يظنونه ويتوهمنوه الا فليس قبرا علي رضي الله عنه
لان عليا دفن في بيت الامارة خشية من ان تنبشه من ان من ان تنبشه الخوارج - 00:44:08

ولم يعرف قبره فتجد انهم يأتون الى ما يرون انه قبر علي او قبر الحسين ويستجدون سجودا كما تسجد لله رب العالمين
في الصلاة يسجدون لهم ويرفعون ايديهم يدعونه دعاء - 00:44:27

واذا قيل لماذا تفعلون هذا؟ قالوا نحن نحب عليا وهذا حب له كل هذا الشرك حب هذا معنى الغلو فهذا معنى قولنا ان قول اهل السنة
رضي الله عنهم هو الوسط - 00:44:53

بين مقوله الخوارج الذين يرون انه كافر وانه ارتد واستحلوا قتله رضي الله عنه وبين مقوله الروافض الذين بلغ بهم الحال ان يعبدوه
عبادة صريحة من دون الله. يدعونه يسجدون له - 00:45:09

مع انه كما قدمت بالامس او قبل امس هو الذي قتل اوائل الروافض. هو الذي احرقهم رضي الله عنه وخذ لهم احاديد وجعل فيها
الحطب وابرم فيها النار وقدفهم فيها. لما غلوا فيها فاول من عاقب - 00:45:27

على الغلو في علي هو علي نفسه واول من عاقب الغلاة رضي الله عنه وارضاه هذا معنى قولنا ان اهل السنة وسط. فاهل السنة قولهم
وسط بين قول الروافض وبين قول الخوارج - 00:45:47

اين انسان يقول في علي انه كافر وانه حلال الدم من انسان يقول انه يدعى من دون الله ويسلام له ويعبد من دون الله عبادة
الحاصل ان قول اهل السنة رضي الله عنهم هو الوسط - 00:46:04

بين غلو هؤلاء وبين جفاء وبين غلو الروافض وبين جفاء وقلة حياء الخوارج المثال الثالث ولعلنا ان نختتم به ثم نفصل باذن الله عز
وجل مسائل الایمان من الغد الاعتقاد - 00:46:23

المثال الثالث الذي يمثل به على وسطية اهل السنة رحمهم الله في الاعتقاد ما يتعلق بصاحب الكبيرة صاحب الكبيرة الذي يقع منه
الجرم الكبير كالزنا وشرب الخمر والعياذ بالله وامثاله - 00:46:43

قول اهل السنة فيه هو القول الوسط يقولون ان صاحب الكبيرة على خطر عظيم ويخشى عليه من العقوبة الله عز وجل قد توعد هذا
المجتري على معاصيه بالكبائر توعده بالعقوبة - 00:47:07

تارة بالنار وتارة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يعذب في قبره تارة يعذب في عرصات القيامة الكبيرة خطرة جدا على صاحبها
اذا لقي الله بها فانه على خطر - 00:47:28

ولكن مع ذلك كله هو تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وله ذلك سبحانه وبمحمه وليس لاحد ان يعترض على رب العالمين وان شاء
عقبة فهو مسلم من المسلمين. ما دام من اهل لا الله الا الله ومن اهل اقام الصلاة - 00:47:48

ومن اهل الصلاة اذا كان مصلياً وموحداً ليس بمشرك فانه تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه ولكنه يحذرون صاحب
الكبيرة ويقولون ان عليك ان تتوب وانك ان لقيت الله بهذا الحال - 00:48:15

ويخشى عليك من العذاب الذي ذكره الله وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجمعون الحق كله انه من المسلمين ولكنه يخاف
عليه من العقوبة وقد دل على هذا ايات كثيرة جدا في القرآن - 00:48:35

منها الآية العظيمة المحكمة التي بين الله فيها حال المشرك وحال غيره فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به فمن لقي الله مشركا قد صرف
العبادة لغيره فهذا لا نصيب له في المغفرة. قد حكم الله بانه - 00:48:57

لا يغفر له واما لم يغفر له فهو من اهل النار كما قال الله عز وجل عن عيسى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار

فمن لقي الله بالشرك الاكبر - 00:49:19

فانه من اهل النار دل على هذا نصوص كثيرة ثم قال تعالى بعد ان قال ان الله لا يغفر ان يشرك به قال ويغفر ما دون ذلك يعني ما دون الشرك - 00:49:34

لمن يشاء وكل ذنب مهما عظم فانه دون الشرك. اعظم الذنوب على الاطلاق هو الشرك قال اهل العلم رحمهم الله الذنب الذي بعد الشرك في الزجر وفي الفضاعة هو قتل النفس التي حرم الله - 00:49:51

فهو اعظم الكبائر بعد الشرك وهكذا هناك كبائر اخرى مثل تولي يوم الزحف وعقوق الوالدين وشرب الخمر والزنا كل هذه من الكبائر. فمن لقي الله بها فهو حسب هذه الآية - 00:50:15

تحت مشيئة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الامر اليه سبحانه وتعالى ما دون الشرك الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر سبحانه وتعالى - 00:50:37

هذا هو القول الحق وهو الوسط الذي دلت عليه النصوص وهو قول يزجر صاحب الكبيرة عن كبرته من جهة ومن جهة اخرى لا يقنطه من رحمة الله فيجتمع الامران لا يكون عنده قنوط وفي الوقت نفسه - 00:50:54

يظل خائفا من كبرته وجريته من الذين ضادوا اهل السنة في هذا الباب الذين ضادوا اهل السنة في هذا الباب طائفتان الطائفة الاولى طائفة المرجئة طائفة المرجئة رکزوا على مسألة - 00:51:15

قالوا ان اليمان هو مجرد الاعتقاد والتصديق عيادة بالله فقط عندهم اليمان هو هذا وبالتالي قالت طوائف من المرجئة ما دام اليمان في الاعتقاد والتصديق القلبي فقط المعاصي لا تضر - 00:51:42

اذا لقي الانسان ربه بالمعاصي مهما كانت وهو من اهل الاسلام فان هذه المعاصي في زعمهم لا تضره لماذا لا تضره قالوا لان اليمان لا يضر معه معصية كما ان الكفر لا تنفع معه طاعة - 00:52:08

هذه قاعدتهم العوجاء. يعني قاسوا كون الكفر. لا ينتفع الكافر بالطاعة قالوا كذلك المؤمن لا تضره المعصية حتى قال شاعرهم عيادة بالله قال فاكثرا ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على كريم - 00:52:32

نعود بالله يجري الناس على المعصية يقول ربكم كريم كثرة المعاصي اذا لقيته فسيغفر لك. فلماذا تتردد في الدنيا عن المعاصي؟ انظر الى تشجيع الناس على المعصية وتهوين الذنب عليهم - 00:52:52

هذه طائفة المرجئة يقابل المرجئة تماما تيار يسمى تيار الوعيدية هم الذين رکزوا على نصوص الوعيد التي فيها التخويف والتحذير من الذنوب وهم الخوارج وتبعدون المعتزلة فالخوارج ماذا قالوا ان صاحب الكبيرة - 00:53:11

كافر مرتد فمن شرب الخمر فهو كافر ومن زنا فهو كافر من عق والديه فهو كافر وقياس قوله ان من اغتاب غيبة على باعتبار انها من الكبائر فهو كافر. فمن سيبقى على وجه الارض - 00:53:44

في هذه الحال بل قالت طائفة من الخوارج ان الاصرار على المعصية هو الكبيرة فمن اصر ان الاصرار على الصغيرة قالوا ان الاصرار على الصغيرة وتكرارها هو الكبيرة وبالتالي فانه يكفر بها - 00:54:06

فانظر الان اولئك يجرؤون الناس على الذنوب ويقولون لا تضر الذنوب مع اليمان وهؤلاء يبالغون مبالغة من كرة في امر الذنوب ويوصلونها الى الكفر. يعني يجعلون الكبيرة كفرا وبه تعرف ان قول هؤلاء باطل - 00:54:27

وكذلك قول هؤلاء باطل وان الحق ان صاحب الكبيرة ليس بكافر كما تقول الخوارج بدلالة النصوص الكثيرة ومنها هذه الآية ويغفر ما دون ذلك. يعني ما دون الشرك لمن يشاء - 00:54:51

هو ليس بكافر ثم لو كان صاحب الكبيرة كافرا مرتدما ماذا يلزم؟ المرتد ماذا يجب في حقه؟ اليس القتل؟ يقتل لماذا يجلد شارب الخمر وكان شارب الخمر كافرا مرتدما لما جلد قتل - 00:55:07

الزانى البكر غير المحسن يرجم كما هو معلوم. لكن الزانى البكر يجلد ويغمر ولا يقتل فلو كانت الكبيرة كفرا لقتل كل صاحب كبيرة كل صاحب كبيرة يقتل في هذه الحالة لان يكون مرتدما - 00:55:28

فقول الخوارج قول باطل لا شك فيه وقول المرجنة ايضا قول باطل الذين يهونون على الناس امر المعاصي ويسهلنا من امرها حتى قال شاعرهم ما قال عيادا بالله الايات الدالة على الشفاعة - [00:55:49](#)

ووقوعها مثل قول الله عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ترد على اي الطوائف على الخوارج او على المرجنة - [00:56:06](#)

على من ترد على الطائفتين هذى من عظمة ايات القرآن ايات الشفاعة ترد على الطائفتين اول ما يرد في الذهن ان ايات الشفاعة ترد على الخوارج وهذا صحيح. لأن الخوارج يقولون صاحب الكبيرة اذا دخل النار يخلد - [00:56:23](#)

فيها ودللت النصوص على ان صاحب الكبيرة اذا دخل النار يأذن الله فيه بالشفاعة فيخرج من النار وفي الوقت نفسه دلت نصوص الشفاعة سواء في القرآن او في السنة على الرد على المرجنة. لأن المرجنة يقولون المعاصي لا تضر - [00:56:44](#)

خاصة غالاتهم غلاة المرجنة يقولون المعاصي لا تضر ما دام الانسان مؤمنا فانها لا تضره. نقول بل ضرته حتى دخل النار بسببها واحتياج الى ان يشفع فيه فنصوص الشفاعة ترد على الطائفتين معا لا ترد على الخوارج فقط. ترد على الخوارج وترد على المرجنة - [00:57:11](#)

وتؤكد على وسطية اهل السنة وصدق منهجهم في صاحب الكبيرة انه مسلم وان الكبيرة قد تضره اذا شاء الله الا يغفر له. يرحمك الله فهو مسلم لانه يخرج من النار. اما لو كان - [00:57:33](#)

كافرا فانه يخلد فيها لا سبيل له للخروج لا يمكن ان يخرج الكافر من النار. استمر فيها عيادا بالله وضرته الكبائر بخلاف ما قالت المرجنة الذين يقولون لا تضر والله غفور وسيغفرها ويرحم لك ويرحمك - [00:57:55](#)

ولا تضر مع اليمان معصية نقول لا ضرت. هذه ضرته الان فدخل النار حتى شفع فيه فدل على ان قول المرجنة باطل وعلى ان قول الخوارج ايضا باطل والامثلة كثيرة نرجو ان تكون باذن الله - [00:58:14](#)

هذه النماذج كافية في الاشارة الى غيرها. والا فالامثلة كثيرة وهناك كتاب اسمه وسطية اهل السنة للدكتور محمد كريم كتاب جيد ونافع وفيه نماذج من هذه الامثلة وغيرها محمد با كريم - [00:58:34](#)

يوم غدا شاء الله وبعد غد بحول الله نبدأ في تفصيل امور الاعتقاد نبدأ بمسألة اليمان وما يرتبط بها من مسألة التوحيد ان شاء الله ونترك باذن الله عز وجل ايضا مسألة القدر. ومسائل اخرى ان شاء الله - [00:59:03](#)

يقول الاخ يلاحظ انه ظهر في الساحة كما يسميه كثير من الجماعات التي تنتسب الى الاسلام. وكله يدعى انه على السنة. فما واجب المسلم تجاه هذه الجماعة الواجب على المسلمين ان يكونوا جماعة واحدة - [00:59:20](#)

كما امرهم الله وان ينطلقوا مما انطلقوا منه السلف من النصوص حتى يكونوا كما كان سلفهم. لينصرعوا ويسددوا ويوفقا اما اذا استمرروا على هذا الحال الذي هم عليه فان هذا الحال لا يزيدهم الا ضعفا ووهنا وتسلیطا للاعداء عليهم - [00:59:38](#)

يقول الاخ الراجح في الذي مات انتحرارا هل يخلد في النار او لا يخرب او لا يخلد اذا عرفت القاعدة التي ذكرنا في صاحب الكبيرة علمت انه لا يخلد لان المنتحر اذا كان من المسلمين - [01:00:02](#)

فجرمه داخل تحت قوله تعالى ويفغر ما دون ذلك. جريمه دون الشرك فلا يقال انه يخلد الذي يخلد هو الكافر فقط يخلد الخلود الابدي يعني دخوله ومكثه في النار لا شك فيه. لكن الخلود الابدي التام هذا لا يكون الا للكافر - [01:00:21](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى مسلم ان رجلا من دوس اتى مع الطفيلي بن عمرو الدوسي رضي الله عنه مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:42](#)

فلما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعد مدة اصابه مرض فقط ببرامج يديه من الجزء لما قطع ببرامج يديه نزف الدم كما هو معلوم حتى مات فرأاه الطفيلي بن عمرو في المنام - [01:00:57](#)

فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بهجرتي لنبيه يعني ان ذاك الذنب على كبره وهو الانتحار قد غفر له بسبب الهجرة لان الهجرة للنبي صلى الله عليه وسلم شأنها عظيم - [01:01:21](#)

يقول وووجدت على يديه قماشا قد غطى يديه بقماش فقلت فما هذا القماش الذي على يديك قال قيل لي لا نصلح ما افسدت. المغفرة حصلت لكن تقطيعك لبرامجك هذا لا نصلحه - [01:01:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ولديه فاغفر يعني فسامحه واعف عنه حتى في تقطيعه لبرامجه. هذا ليس مجرد رؤيا رأها انسان نبني عليها حكم. هذه الرؤيا رفعت للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:57](#)

واقرها ودعا لهذا الذي انتحر بان يعفى عنه حتى في يديه المنتحر امره الى الله وابنه الى امر مهم جدا يتعلق بمصير الناس في الآخرة اذا انتحر انسان اياك ان تقول انه من اهل النار. انت لا تدرى - [01:02:14](#)

نحن نقول كما قال عليه الصلة والسلام من قتل نفسه بشيء عذب به قاعدة اما نقول هذا المنتحر بعينه من اهل النار هذا لا يجوز لانك لا تدرى بما يقابلة الله - [01:02:38](#)

وقد جاء في المسند مسند الامام احمد ان العين لتجعل الرجل يصعد الى حلق ثم يرمي نفسه يعني هذي اسرار لا يعلمها الاعلام الغيوب. هذا الشخص حين انتحر لم يكن سويا - [01:02:52](#)

لم يكن سويا فهو عند الله عز وجل ليس في كامل مشيئته وفي كامل قدرته والناس يقولون هذا في النار. عنده حرف هو في النار لا اترك هذا للذى هو اعلم بالغيوب واعلم بمصير الناس. ما يدرك؟ هذى امور الحكم فيها الا الله. لكن القاعدة - [01:03:14](#)

ان من انتحر فقد اخبر عليه الصلة والسلام ان من انتحر فانه يعذب بالشيء الذي انتحر به فقال عليه الصلة والسلام من تحسى سما فهو يتحساه في نار جهنم ومن وجأ بطنه بحديدة فهو يجأ بطنه بحدidente. في نار جهنم - [01:03:38](#)

ومن تردى من جبل فهو يتردى منه في نار جهنم. هذى قاعدة من حيث العموم ان من فعل هذا فهذا عقابه. لكن ان اطبق فاقول هذا المنتحر بعينه لا لا استطيع - [01:04:01](#)

لانى لا اعلم بما يقابلة الله عز وجل يقول الاخ حديث اثنتان في الناس هما بهم كفر وحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحو ذلك من النصوص التي تستدل بها الخوارج. هذه النصوص - [01:04:14](#)

معناها واضح الكفر يطلق على الذنب لان الذنب شعب من شعب الكفر. كما ان الایمان له شعب كما سيأتي في قوله صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وستون شعبة ذكر منها الحياة الحباء شعبة من الایمان فالكفر ايضا شعب - [01:04:33](#)

وليس من وقع في شعبة من شعب الكفر من وقع في شعبة من شعب الكفر ليس بالضرورة ان يكون كافرا وقوله عليه الصلة والسلام سباب المسلمين فسوق وقتاله كفر ليس معناها انها ردة لا لان القتال - [01:04:56](#)

من الكبائر والدليل على انه ليس بکفر القرآن قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا لاحظ الطائفتان اولا قال من المؤمنين. اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى ان قال انما المؤمنون اخوة فاصبحوا بين اخويكم - [01:05:12](#)

ووصفهم مع القتال بالایمان وبالاخوة دل على ان هذه النصوص ليس معناها الكفر المخرج من الملة وانما کفر دون کفر ليس كل موضع ذكر فيه كلمة کفر يعني الردة والخروج من الملة - [01:05:31](#)

الاخ يقول كيف نفرق بين اسماء الله وصفاته الاسم علم على الله عز وجل مثل الرحمن يسمى به نتعبد لله به فنقول اذا جاك ابن تعبد لهذا فتقول في تسمية ابنك عبد الرحمن. يعني اسم من اسماء الله - [01:05:49](#)

وتدعوه تقول يا الله يا رحمن يا غفور يا رحيم اما الصفة - [01:06:10](#)